UNOG LIBRARY
Geneva Office of the United Nations
GENEVA LIBRARY
Library of Congress
Washington, D.C.

E

الأمم المتحدة

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1992/16
31 December 1991
ARABIC
Original : ENGLISH/FRENCH

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثامنة والأربعون
البند ١٠(أ) من جدول الأعمال المؤقت

مسألة حقوق الانسان لجميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاعتقال أو السجن وبصفة خاصة ما يلي:

التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة

صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب

مذكرة من الأمانة العامة

١ - اعتمدت لجنة حقوق الانسان في دورتها السابعة والأربعين القرار ١٩٩١/٣٦ المعنون "صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب" الذي رجت بموجبه الأمين العام ابقاء اللجنة على علم بعمليات الصندوق على أساس سنوي . ووفقا لذلك الطلب ، يسترعي الأمين العام انتباه اللجنة الى التقرير المتعلق بصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب ، المقدم الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والأربعين والوارد في الوثيقة A/46/618 and Corr.1 (المستكمل بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩١) ، وكذلك قرار الجمعية العامة ٤٦/١١٠ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١ . وهذه الوثائق تحت تصرف اللجنة .

٢ - وردت التبرعات التالية ، بين ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ و٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، بعد نشر التقرير المذكور:

الحكومة	التبرع (بدولارات الولايات المتحدة)	
الأرجنتين	٤ ٠٠٠ عن عام ١٩٩٠	التبرع الثالث
	٣ ٩٩٦ عن عام ١٩٩١	التبرع الرابع
ألمانيا	١٢٦ ١٠٣ عن عام ١٩٩١	التبرع التاسع
السويد	١٦٩ ٠٩٧ عن عام ١٩٩٠	التبرع الخامس

٣ - وبالاضافة إلى ذلك ، وخلال الفترة نفسها ، أعلنت الحكومات المذكورة أدناه ، عن تبرعات:

الحكومة	التبرع المعلن (بدولارات الولايات المتحدة)	
ألمانيا	١١٩ ٠٤٩ عن عام ١٩٩٣	٩ تبرعات سابقة
سويسرا	٣٥ ٠٠٠ فرنك سويسري عن عام ١٩٩٣	٥ تبرعات سابقة
	(انظر الوثيقة A/46/618/Corr.1)	
لختنشتاين	٦ ٨٠٣ عن عام ١٩٩٣	تبرع معلن واحد و٣ تبرعات سابقة
	(انظر الفقرة ٦ من الوثيقة A/46/618)	
هولندا	١٠٠ ٠٠٠ غيلدر لعام ١٩٩١	٩ تبرعات سابقة
الولايات المتحدة الأمريكية	٥٠ ٠٠٠ عن عام ١٩٩٣	٤ تبرعات معلنة و٣ تبرعات سابقة
	(انظر الفقرة ٦ من الوثيقة A/46/618)	
اليابان	٥٠ ٠٠٠ عن عام ١٩٩١	٥ تبرعات سابقة
	(انظر الوثيقة A/46/618/Corr.1)	

٤ - وورد خلال تلك الفترة تبرع بمبلغ ١٣٥ دولارا أمريكيا من معهد ماري ماونت مانهاتن (نيويورك ، الولايات المتحدة الامريكية) ، كشكر على محاضرة ألقتها السيدة ايليسافات ستاماتوبولو - روبينس .

٥ - ووردت أيضا تبرعات من السيد خوسيه باليا (نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية ؛ ٥٠ دولارا أمريكيا) ، ومن السيدة ايثيل نورث (كيليهر ، ساسكاتشيوان ، كندا ؛ ١٥٠ دولارا كنديا ، وهو تبرعها العشرون) .

٦ - وتلقت الأمانة من رئيس مجلس أمناء الصندوق بيانا ألقاه رئيس المجلس في المركز الكندي المعني بضحايا التعذيب ، يتضمن معلومات اضافية عن أنشطة الصندوق ، وهو مرفق بهذا التقرير .

المرفق

بيان ألقاه السيد جاب أ. والكات ، رئيس مجلس أمناء صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب في ليلة الاشادة بالمتطوعين التي نظمها المركز الكندي المعني بضحايا التعذيب

تورونتو ، ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١

أشكركم على دعوتي لحضور ليلة الاشادة بالمتطوعين ، إذ أن هذه الليلة حدث أرتاح له: فأنا متطوع في صفوف المتطوعين ، وعامل ضد التعذيب في صفوف العاملين ضد التعذيب ، ومناضل في مجال حقوق الانسان في صفوف المناضلين في مجال حقوق الانسان .

إن كفاح الأمم المتحدة ضد آفة التعذيب الخبيثة يعود حقا الى عهد بعيد . فقد بدأ كفاحها بتحريم التعذيب في الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ ، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ ، وهو كفاح لم يتوقف على الاطلاق . ويعرف الجميع أن التعذيب أصبح يمثل ظاهرة بلغت من الانتشار حداً يجعل جميع الأسباب تدعو إلى مواصلة مكافحتها .

وقد طورت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أوائل السبعينات برنامجا شاملا للقضاء على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة ، ولإعداد المزيد من القواعد الدولية في العقود التالية . وأسفر هذا البرنامج خلال السنوات الماضية عن وضع مجموعة من الالتزامات الاخلاقية والسياسية والقانونية ، يتعين على الدول والمنظمات والافراد الالتزام بها . واعتمدت الأمم المتحدة في عام ١٩٧٥ اعلان حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ، استخدم أساسا لاتفاقية ابرمت في عام ١٩٨٤ . ويتمثل جوهر اتفاقية مناهضة التعذيب في أن الدول ملزمة باتخاذ تدابير تشريعية وادارية لمنع أعمال التعذيب ولتقرر الدول اعتبار هذه الأعمال جرائم في اطار قوانينها الجنائية .

ويحاكم من ينتهك تلك القوانين ويعاقب إذا ثبتت ادانته . وأنشئت لجنة دولية في اطار الاتفاقية لمراقبة تنفيذ تلك القوانين . وقد أصبح عدد الدول الأطراف في تلك الاتفاقية اليوم يزيد على ٥٠ دولة من مجموع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٦٥ دولة عضوا . ولا يزال هذا العدد ضئيلا جدا في ضوء تقارير منظمة العفو الدولية التي تفيد بأن التعذيب لا يزال يمارس على نطاق واسع في أكثر من ١٠٠ بلد .

وبالاضافة الى اعتماد هذه الاتفاقية ، عينت الأمم المتحدة كذلك مقررا خاصا لفحص المسائل المتعلقة بالتعذيب ، ولالتماس وتلقي المعلومات ذات المصداقية والموثوق بها عن تلك المسائل ، والرد على تلك المعلومات دون ابطاء . ويلتمس المقرر الخاص اجراء اتصالات مع الحكومات على أساس المعلومات التي يتلقاها عن ممارسة التعذيب ، وهو ما قد يحدوه في بعض الحالات الى اتخاذ اجراءات عاجلة فيما يتعلق بالحكومات التي يشتبه في أنها تقترف أعمال التعذيب أو أنها تغض النظر عنها . وقد تتخذ تلك التدابير العاجلة شكل برقية أو زيارة الى البلد المعني ، إما بصفة سرية أو علنية لتعبئة الرأي العام . وهذا هو الوضع فيما يتعلق بالتدابير الدولية لمنع التعذيب . وهي تدابير مصاغة صياغة جيدة فعلا على الورق في شكل قانوني سليم ، غير أنها تفتقر في حالات عديدة الى قدر كاف من التنفيذ كما تعرفون ذلك جميعا حق المعرفة .

وتتمثل احدى طرق تخفيف وطأة آثار التعذيب على الضحايا وأسرهم في امدادهم بالمعونة المالية والطبية والنفسية والاجتماعية . ومما يسلم به عموما أن ضحايا الجرائم - والتعذيب جريمة - يحتاجون الى مزيد من العناية والتأهيل أكثر مما يحتاجه مقترفو الجرائم . وقد كان هذا الاعتبار هو الذي حدا بالجمعية العامة في عام ١٩٧٨ الى انشاء صندوق التبرعات لضحايا التعذيب في شيلي ؛ وقد جرى توسيع نطاق ولاية الصندوق في عام ١٩٨١ ليشمل ضحايا التعذيب في جميع أنحاء العالم . ويجب توجيه المعونة الانسانية والقانونية والمالية عبر قنوات ثابتة للمساعدة التي تقدم الى الضحايا و/أو أسرهم .

ويتولى الأمين العام وموظفوه ادارة الصندوق ، بمساعدة مجلس أمناء يتكون من رئيس وأربعة أعضاء لهم خبرة واسعة في ميدان حقوق الانسان ، ويعملون بصفتهم الشخصية ، وينتمي كل منهم إلى احدى المناطق الخمس المعترف بها داخل الأمم المتحدة . ويتكون المجلس حاليا من خبراء من الاردن ، وكوستاريكا ، وكينيا ، وهولندا ، ويوغوسلافيا . ويجتمع الأعضاء مرة في السنة لدراسة طلبات المعونة التي قدمت خلال العام ، ويقدمون مشورتهم وتوصياتهم الى الأمين العام .

ويتلقى الصندوق أكبر حصة من أمواله من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وهي غير ملزمة بالتبرع ("إذ أنه صندوق طوعي") . ويتزايد سنويا لحسن الحظ عدد الحكومات التي تقرر التبرع للصندوق بهذه الصفة الطوعية على أساس منتظم وبمبالغ ثابتة ، مما يُمَكّن مجلس الأمناء من التخطيط والالتزام بتعهدات في الأجل الطويل . كما وردت تبرعات من أفراد ومنظمات غير حكومية . وفُتح في هولندا حساب مصرفي خاص تحت اشراف الفرع الهولندي للجنة الحقوقيين الدولية .

وتعاون الصندوق منذ انشائه مع أكثر من ٥٠ منظمة عرضت في جملتها حوالي ١٠٠ مشروع ومشروع فرعي للتنفيذ في ٤٠ بلدا . وتندرج هذه المشاريع أساسا في اطار الميادين التالية: العلاج النفسي ، والرعاية الطبية ، والتأهيل الاجتماعي وتدريب المهنيين (من الأطباء ، وعلماء النفس ، والأخصائيين في العلاج النفسي ، وموظفي الرعاية الطبية ، والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم) وفي اطار البحث العلمي من أجل معالجة ضحايا التعذيب معالجة متخصصة . والى جانب ضحايا التعذيب أنفسهم ، تمكن الصندوق من مساعدة أقارب الضحايا الذين يعانون كذلك نفسيا واقتصاديا واجتماعيا . وساعد الصندوق بالاضافة الى ذلك على تطوير العلاج المناسب وتقديمه لضحايا التعذيب .

ويدعم الصندوق مجموعة متنوعة من المشاريع . وتتمثل بعض تلك المشاريع في عيادات أو مراكز كبيرة لتقديم المشورة وتنظيم حلقات العمل الاجتماعية ـ النفسية ، مثل العيادات أو المراكز القائمة في كوبنهاغن ، ولندن ، وباريس ، وتورونتو ، التي تسجل فيها سنويا المئات من الأشخاص الجدد الذين تعرضوا للتعذيب ؛ ويتلقى كل مشروع مساهمات من الصندوق في حدود عشرات آلاف دولارات الولايات المتحدة ، استنادا إلى طلبات المساعدة المقدمة سنويا . وبدأ تنفيذ مشروع طبي جديد في برلين من المتوقع أن يقصده في المستقبل عدد كبير ممن تعرضوا للتعذيب ، نتيجة للتطورات التي حدثت في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي .

والأغلبية العظمى من المشاريع صغيرة الحجم نسبيا ، وهي بالتأكيد لا تقل أهمية عن المشاريع الكبيرة ، ويوجد العديد من تلك المشاريع الصغيرة في بلدان كان التعذيب فيها الى وقت قريب نسبيا يمثل سياسة عامة تنتهجها الحكومة ، مثل الارجنتين أو اوروغواي أو شيلي أو في بلدان لا يزال التعذيب يمارس فيها بموافقة الحكومة أو بدونها . وتنفذ تلك المشاريع أحيانا في اطار ظروف صعبة للغاية ، وفي أماكن نائية جدا ، ويتردد عليها عدد كبير جدا من المرضى مقابل عدد صغير من الموظفين يتألف في كثير من الأحيان من متطوعين . وقلما يكون الاتصال بهذه المشاريع خاليا من الصعوبات .

واستنبط مجلس الأمناء وموظفو الأمم المتحدة على مرّ الأعوام طرقا لتقييم مدى سلامة المشاريع الجديدة ، وتقدير الميزانيات المعروضة ، وتحديد الشروط من حيث نوعية المعونة ومسك الدفاتر واعداد التقارير . ويتوخى المجلس حقا عناية قصوى في دراسة التقارير المالية وتقارير الأنشطة قبل أن يسدي مشورته الى الأمين العام بتقديم المنح للمشاريع . وقد أوقفت التبرعات العادية في واقع الأمر في عدد ضئيل جدا من الحالات لأن طرق اعداد التقارير لم تكن مرضية أو بسبب عدم تقديم تقارير على الاطلاق .

ونحن نرى أن الأرقام التالية كافية لاعطاء فكرة عن نطاق أنشطة الصندوق . فمنذ أن بدأ الصندوق عملياته في عام ١٩٨٣ ، أُذن بامداد المشاريع بأكثر من ٣٠٠ منحة يفوق مجموعها ٦ ملايين دولار أمريكي . وقُدمت أكثر من ٧٠ منحة جديدة في عام ١٩٩١ لفائدة حوالي ٦٠ مشروعا بلغ قدرها حوالي مليوني دولار أمريكي . وتقرر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كل سنة تبرعاتها للصندوق ؛ ويوجد لحسن الحظ تدفق مالي ثابت نسبيا الى الصندوق . غير أنه من الواضح أن الأموال لن تكفي على الاطلاق لمساعدة جميع ضحايا التعذيب في العالم . فبعض الأشخاص الذين يعانون من صدمات شديدة ، جسدية وعقلية على حد سواء ، يحتاجون الى مساعدة فنية طيلة سنوات عديدة . ونحن نعرف من رؤساء المشاريع الذين يستمع المجلس اليهم أنه يمكن ، بفضل تمويل الأمم المتحدة ، مساعدة عدد كبير من الناس على بدء حياة جديدة ، وعلى جعل تلك الحياة محتملة وعلى التصالح مع المجتمع الذي يعيشون فيه . وهذه البيانات مشجعة ، غير أنها لا تقلل على الاطلاق من ضرورة القضاء على التعذيب من جذوره .

ولاعطائكم نبذة عن بعض المشاريع التي يمولها الصندوق ، سأضرب لكم بعض الأمثلة .

قدمت رابطة جمعية الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف ، في سويسرا ، طلبا لتمويل دليل لتقديم المساعدة الى اللاجئين وملتمسي اللجوء ، وهو دليل تدريب للعاملين مع من تعرضوا للتعذيب . وساهم الصندوق بسرور في تمويل الدليل الذي سيهمكم جميعا ، وإن كان يحتمل ألا يتضمن الدليل مواد جديدة لموظفي تورنتو في جميع المجالات . غير اني وجدته عمليا من حيث النهج الذي يتبعه ، وأقتبس من فصل عن "التوتر في صفوف اللاجئين وملتمسي اللجوء" الفقرة التالية:

"لعل أصعب موضوع يمكن التحدث عنه هو موضوع الاعتداءات الجنسية . فهذا النوع من التعذيب شائع بالنسبة للنساء ، على الرغم من أن الرجال ليسوا في مأمن منه . وإذلال النساء والرجال جنسيا هو الاعتداء على أخصّ خصائص الانسان . وتصبح الحياة الجنسية للعديد من النساء والرجال بعد ذلك ذكرى مخزية . ولا تتجرأ النساء على عرض أنفسهن على طبيب أخصائي في أمراض النساء خشية أن يلمسهن . وقد لا تعرض النساء أنفسهن على طبيب طيلة سنوات . ونظراً لأن معظم الذين يقومون بعمليات التعذيب هم من الرجال ، فانه يصبح من المستحيل عليهن عرض أنفسهن على طبيب نسائي من الذكور .

ولم تجرؤ لاجئة من أمريكا الجنوبية في السويد ، تعرضت للتعذيب الجسدي والذهني ، على عرض نفسها على طبيب اخصائي في أمراض النساء طيلة أكثر من ١٠ سنوات بعد تعرضها للتعذيب جنسيا . وكانت اللاجئة مع ذلك تعاني من آلام باطنية ، وأحالها طبيبها إلى طبيبة اخصائية في أمراض النساء كانت

على استعداد للاصغاء إلى قصتها المريعة . غير أن اللاجئة لم تستطع الكلام ، عندما وصلت إلى غرفة الكشف ، على الرغم من أنها كانت تتقن اللغة السويدية . وشجعتها الطبيبة الاخصائية قائلة لها: "كلميني بالاسبانية" . وبدأت المرأة تتكلم وواصلت حديثها مدة طويلة . ولما كفت عن الكلام ، قالت لها الطبيبة بلطف "والآن ، هل يمكنك مخاطبتي باللغة السويدية ، إذ انني لا أفهم اللغة الاسبانية لسوء الحظ" . فقد أدركت الطبيبة أنه كان لا بد أن تعبر المرأة أولا عن كامل قصتها بلغتها الأصلية . وأدت هذه العملية إلى ايجاد مناخ تعاطف وتفهم مكّن اللاجئة من سرد قصتها مرة أخرى باللغة السويدية ، فكشفت من ثم عن تجربتها الجارحة وعرضتها على الطبيبة" .

ومن أكبر المشاريع دعم المؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب في لندن التي تديرها السيدة هيلين بامبر والدكتور رودريغيز . والمؤسسة لا تتلقى تمويلا من الحكومة البريطانية ، وعليها أن تجد تمويلها الخاص حيثما يمكنها . والعديد من عملاء المؤسسة ضحايا غير مباشرين . وهذا يعني أن أغلبهم قد أرغم على مشاهدة تعذيب أفراد أسرهم وأصدقائهم . وقدمت المؤسسة الرعاية طيلة وجودها منذ خمس سنوات إلى عدد تراوح بين ٥٠٠ ٣ و٠٠٠ ٣ ضحية . ويتوافد عملاء المؤسسة من جميع أنحاء العالم ، من أكثر من ٤٠ بلدا يعرفها قطعا جميعكم . ويتمثل عمل السيدة هيلين بامبر في هذا المركز في دعم مطالب ملتمسي اللجوء بالحجج ، والاشراف على المتطوعين وأطباء النفس والأطباء والمترجمين الفوريين وغيرهم . ويوفر المركز العلاج الأسري وعلاج الأزواج عندما يكون أحد الزوجين قد تعرض للتعذيب الجنسي .

وأود أن أذكر ، في معرض الحديث عن الأسر التي تعرضت للتعذيب ، عن مشروع ينفذه ويرعاه مركز تأهيل ضحايا التعذيب في كوبنهاغن ، الذي يدرس الآثار اللاحقة التي تترتب على سجن أحد أفراد الأسرة وتعذيبه بالنسبة لأنماط العلاقات الشخصية في الأسرة ، مع الاشارة بوجه خاص إلى آثار ذلك على النمو النفسي للأطفال . ويشارك مركز تأهيل ضحايا التعذيب في كوبنهاغن منذ عام ١٩٨٩ في مشروع دولي يدعى "الأطفال في أزمة" ، يهدف إلى تنسيق جهود البحوث المتعددة الجنسية والمتعددة الثقافات فيما يتعلق بما يلحق الأطفال من آثار . ويلزم اجراء هذه البحوث لزيادة الوقاية الفعالة من انتهاك حقوق الإنسان الخاصة بالطفل ولاتاحة استعداد أفضل لتعويض ما يصاب به الطفل من آثار التعذيب .

ومن المراكز الأخرى التي تركز على ضحايا التعذيب وأفراد الأسرة ، مركز ضحايا التعذيب في مينيابوليس في الولايات المتحدة الأمريكية . ومركز ضحايا التعذيب هو منظمة خيرية تعالج من تعرضوا للتعذيب لأسباب سياسية وأفراد أسرهم ؛ وهو أول مركز علاج من نوعه في البلد . ويشكل موظفو المركز الذين يتألفون من ستة موظفين متفرغين

وسبعة موظفين نصف متفرغين فريقا متعدد التخصصات يضم طبيبا متخصصا في الأمراض العقلية ، وطبيبا ، وطبيبا متخصصا في الأمراض النفسية واخصائيا اجتماعيا .

ويعيش في مينيسوتا ٠٠٠ ٨ من ضحايا التعذيب . ويتوافد عملاء المركز من جميع أنحاء العالم: ٥٠ في المائة من افريقيا ؛ و١٥ في المائة من جنوب شرقي آسيا ؛ و١٥ في المائة من امريكا اللاتينية ؛ و١٥ في المائة من الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية ؛ أما الباقون وتبلغ نسبتهم ٥ في المائة فهم من مواطني الولايات المتحدة الذين عذبوا في الخارج . وتقدم الرعاية حاليا مجانا على أساس رعاية المرضى الخارجيين فقط إلى حوالي ٢٣ شخصا في الشهر . والعلاج مصمم لتلبية الاحتياجات الفردية: فيمكنه أن يشمل العلاج الطبي ، والعلاج النفسي وتقديم المساعدة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والقانوني .

ومركز ضحايا التعذيب مكرس لتوفير العلاج المباشر لمن تعرضوا للتعذيب الذي وقع بايماز من الحكومات . ويشمل هذا العلاج البحث عن سبل التأهيل الفعالة ، وتوفير التدريب المهني لسائر مقدمي الرعاية والمساهمة في منع التعذيب من خلال تثقيف الجمهور والتعاون مع سائر منظمات حقوق الإنسان .

وأصبح من الواضح على مر السنوات أن معالجة المرضى الذين يسقطون ضحية التعذيب يتطلب مهارات خاصة ويشمل مجموعة متنوعة من التخصصات . ولذلك فإن من الأمور ذات الأهمية الخاصة أن يكون أصحاب الخبرة في هذا المجال على استعداد لنقل معارفهم ومهاراتهم إلى غيرهم . وتنظم لهذا الغرض في جميع أنحاء العالم وتمول من الصندوق دورات تدريبية منتظمة ، ومحاضرات أكاديمية وحلقات عمل . وعقد في الشهر الماضي مؤتمر آسيوي اقليمي عن تأهيل ضحايا التعذيب في اسلام آباد في باكستان . وتيسر في ذلك البلد انشاء منظمة لأعضاء المهن الطبية تدعى "صوت صارخ ضد التعذيب" ، أنشأت مركزا لتأهيل ضحايا التعذيب يعمل بشكل جيد وعالج أكثر من ٧٠٠ مريض خلال سنة عمله الأولى .

وأود في النهاية إشارة مسألة ضرورة اجراء بحث علمي عن الأسباب التي تدفع الانسان إلى ممارسة التعذيب ، وفي سبب استخدامه لطاقاته الانسانية الخلاقة لتدمير بشر آخرين . ويلزم اجراء هذا البحث من أجل التمكن من معالجة ضحايا التعذيب معالجة جيدة . فقد طلبت فعلا منظمة أو منظمتان إلى الصندوق تمويل هذا البحث . ويتسم هذا النوع من النشاط بدرجة أدنى من مراتب الأولوية في الاطار الشامل لإمداد ضحايا التعذيب بالعون ، غير أنه ينبغي عدم التقليل من أهمية ذلك النشاط في الأجل الطويل . ويسرني أن أعلن أن الدكتور ألودي ، العامل في مركزكم ، قد أبدى اهتماما كبيرا في كلا المجالين .

وأود في الختام أن أبين أنه ما كان يمكن انجاز أي مشروع من تلك المشاريع بغير ما أبداه المئات والآلاف من المتطوعين من تفانٍ وتضحيات واستعداد للتطوع بوقتهم وجهدهم ومالهم لمساعدة اخوانهم من الرجال والنساء الذين أهينوا وأضيروا بدنيا ونفسيا والذين ربما يكونون قد فقدوا جُلّ إن لم يكن كل ايمانهم بالبشرية . فلا يمكن للمال أن يشتري الثقة ، ولا يمكن للمال أن يضمد الجراح ، ولا يمكن للمال أن يمحو الاساءات البشعة التي لا تنسى ، غير أن من تعرضوا للتعذيب الذين يسعفهم الحظ بتلقي المساعدة في مركزكم وفي مراكز أخرى - وإني أقول إنهم محظوظون لأنه يوجد عشرة مضرورين من التعذيب لا يتلقون العلاج مقابل كل مضرور واحد من التعذيب يتلقى العلاج في إحدى المراكز - يشعرون حقا بالتعاطف والتفاني الرائع والعناية الفائقة التي يضيفها المتطوعون إلى العلاج الفني الذي يتلقاه ضحايا التعذيب . ويدرك مجلس الأمناء المكوّن من خمسة متطوعين من جنيف أنه لم يكن في وسعه الاضطلاع بعمله - الذي يتمثل في توزيع القدر الضئيل من الأموال المتوافرة على العدد الكبير من المشاريع - إلا بفضل الجهود التي يبذلها متطوعون مثلكم في جميع أنحاء العالم . ونتيجة هذه الجهود هي التي مكنتني من أن أكون بينكم الليلة في هذا المكان .

- - - - -